الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

المرجع:.....

التعبير الشفهي وأثره في التحسين اللغوي لدى التلميذ الطور الأول نموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبات:

- بوجريو رميساء
- بن الشيخ الحسين خديجة
- بن عويدة هدى

إشراف الأستاذة:

أسماء ياحي

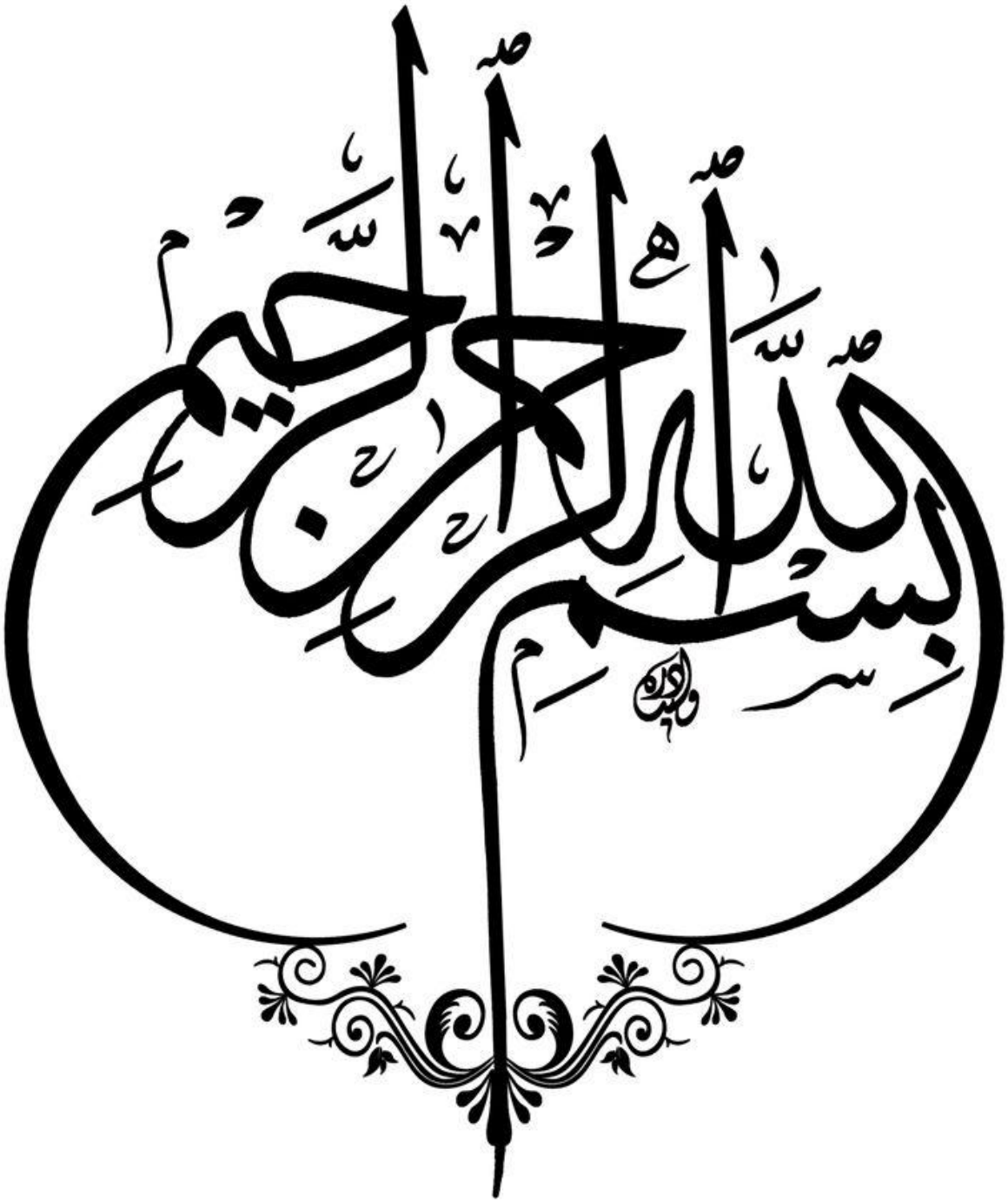
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى اله و صحبه أجمعين

نشكر الله على نعمه التي لا تقدر ولا تحصى ,ومنها توفيقه تعالى على إتمام هذا العمل ,نتقدم بجزيل الشكر و الامتنان و خالص العرفان للأستاذة المشرفة "**أسماء ياحي**" الذي شرفتنا بقبولها الإشراف على هذه المذكرة فجزاها الله خير الجزاء.

كما يسرنا أن نوجه أسمى آيات التقدير و العرفان إلى أساتذتنا الكرام على إرشادهم و آرائهم.

رميساء، خديجة، هدى

مقدمة

من المتفق عليه أن الإنسان مند القدم قد استفاد من ملكة التكلم لأنه أخد بطريقة مقصودة ينقل من فرد إلى فرد، ومن جيل إلى جيل، ومن جماعة إلى جماعة، ينقل إليهم ما اكسبه من التجارب العملية، وما أدركه من إسرار الطبيعة، وما وضعه من القواعد والشعائر، و بذلك استطاع الإنسان الذي وضع ذاكرته في خدمة المجتمع أن يحافظ على بقاء الجنس البشري عن طريق تنمية المواهب و الملكات التي انفرد بها دون غيره.

فالإنسان بدء حياته متحدثا، حيث خلقه الله تعالى ناطقا قبل ان يتعلم الكتابة، كما انه يستخدم لسانه في الحياة أكثر من قلمه . وهذا الكلام يتجسد في التعبير عن الأفكار بطريقة شفهية يتم من خلالها الاتصال بالآخرين و تنظيم الشؤون، و تحقيق التفاهم، و الارتفاع بالمستوى الثقافي، كما انه يترك الحرية للإنسان ليعبر عن أفكاره بما يختاره من مفردات و جمل وتراكيب معينة تناسب هده الأفكار. ويعد التعبير احد أهم فروع اللغة العربية ،و هذه الفروع ماهي إلا وسائل مساعدة عليه، ومما لاشك فيه أن مرحلة التعليم الابتدائي من أهم مراحل التعليم خاصة في السنوات الأولى حيث يكتسب فيها المتعلم المهارات اللغوية الأساسية من اجل التواصل ،فاذا كان الإملاء وسيلة لرسم الكلمات و الحروف رسما صحيحا فان التعبير هو غاية تحقيق هده الوسائل. ونظرا للأهمية التي يحتلها التعبير في حياة البشر عامة و التلميذ خاصة ارتأينا تسليط الضوء على احد أنواع التعبير وهو التعبير الشفهي و البحث عن أثره في التحسين اللغوي لذا التلميذ، وكانت الإشكالية تتمحور حول مفهومه، أهدافه،أهميته، مجالاته، مهاراته وأسسه ،وكان المنهج المتبع في هدا العمل المنهج الوصفي لكونه يتناسب مع طبيعة الموضوع في هده الدراسة، واعتمدنا على خطة قسمة إلى أربع مباحث كل مبحث ثلاث مطالب المبحث الأول يشمل ضبط المصطلحات مفهوم التعبير لغة واصطلاحا، المبحث الثاني تضمن أهداف وأهمية ومجالات التعبير الشفهي، ثم المبحث الثالث و الذي يشمل مهارات التعبير الشفهي وأسسه، أما المبحث الرابع فكان حول دور التعبير الشفهي في تنمية المهارات اللغوية واهم الصعوبات التي تواجه المعلم و المتعلم في عملية التعبير، وطرق تذليلها أما الفصل الثاني يشمل الجانب التطبيقي الذي واجهتنا صعوبات في انجازه المتمثلة في غلق المؤسسات التربوية بسبب جائحة كورونا والظروف السائدة في البلاد واستحالة تواصلنا مع المعلمين والتلاميذ بالإضافة إلى خاتمة وقائمة المصادر والمراجع وفي الختام قمنا بتقديم نماذج حول تدريس التعبير الشفهي لعينة من

التلاميذ وكان من دوافع اختيار هذا الموضوع مدى أهمية التعبير الشفهي و مساهمته في اكتساب التلاميذ، للرصيد اللغوي ودوره في تنمية الكفاية التواصلية، وككل عمل لابد من وجود بعض الصعوبات تواجه البحث من أهمها قلة المصادر والمراجع إضافة إلى الأزمة التي يعاني منها العالم اجمع والتي عرقلت علينا البحث و التواصل فيما بيننا، واهم مصدر اعتمدنا عليه كتاب المؤلف محمد علي الصويركي التعبير الشفهي حقيقته واقعه أهدافه مهاراته طرق تدريسه وتقويمه .

وختاما نحمد الله ونرجو ان نكون قد وفقنا ولو بالقليل في بلوغ غايتنا كما لا يفوتنا في هذا المقام آن نتقدم بجزيل الشكر للأستاذة أسماء ياحي التي تفضلت بالإشراف على هذا البحث وكانت خير وجيه لنا.

الفصل الأول:

الإطار النظري

الفصل الأول: الإطار النظري

1- التعبير الشفهي: لغة واصطلاحا.
2- أهداف التعبير الشفهي الأهمية والمجالات
3- مهارات وأسس التعبير الشفهي
4- دور التعبير الشفهي في تنمية المهارات اللغوية واهم الصعوبات التي تواجه المعلم والمتعلم في عملية التعبير وطرق تذليلها.

المبحث الأول: ضبط المصطلحات

إن التعبير يعد أهم فروع اللغة العربية وهو الغاية بينها جميعا، وهذه الفروع ما هي إلا وسائل مساعدة علمية، فإذا كانت المطالعة تزود القارئ بالمادة اللغوية والثقافية، وإذا كانت النصوص منبعا للقراءة الأدبية، وإذا كانت القواعد النحوية وسيلة لصون اللسان والقلم عن الخطأ، وإذا كان الإملاء وسيلة لرسم الكلمات والحروف رسما صحيحا فإن التعبير هو غاية هذه الفروع مجتمعة وهو غاية تحقيق هذه الوسائل.

1. مفهوم التعبير:

1. 1. تعريف التعبير لغة:

جاء في لسان العرب « عبر عما في نفسه أعرب وبين وعبر عن غيره فأعرب عنه واللسان يعبر عما في الضمير »[1].

وفي التنزيل العزيز قال تعالى:« **إن كنتم للرؤْيَا تَعْتَبِرونَ**» سورة يوسف "42"[2]

ومن خلال هذا فالتعبير لغة هو الإفصاح والإبانة كما يجول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعر بحيث يفهمه الآخرون.

2.1. اصطلاحا:

هو قدرة الإنسان على الإفصاح عما في نفسه بواسطة لسانه أو قلمه أو تعبيره بهما عن أفكاره وآراءه ومعتقداته بطريقة لغوية سليمة، والغرض من تدريسه للتلاميذ هو تعويدهم على حسن التفكير المعنوي، وجودة الأداء اللفظي وجعلهم قادرين على إبداء آراءهم وإجلاء أفكارهم بصراحة وشجاعة ودقة ووضوح وسلامة عبارة [3].

والتعبير أيضا « هو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية شفاها وكتابة بلغة سليمة وفق نسق معين » [4].

---

[1] "ينظر" ابن منظور: لسان العرب مادة "ع.ب.ر" ج10 دار صادر ، بيروت، ص610

[2] سورة يوسف الآية رقم 42.

[3] محمد صالح سمك: فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، كتبة الأنجلو المصرية ، 1975، ص175

[4] سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص77

كما يعرفه « زهدي محمد عبدي في كتابه مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية على أنه إفصاح المرء بالحديث أو الكتابة عن أحاسيسه الداخلية ومشاعره وأفكاره ومعانيه بعبارات سليمة »[1]، أي إيصال ما بداخلنا من مشاعر وأحاسيس إما كتابة أو شفاهة إلى المتلقي من أجل التواصل معه وتلبية حاجياتنا.

إذن فالتعبير يعر فرع من فروع اللغة العربية، فهو القالب أو الوسيلة الأساسية التي يعتمدها التلميذ للتواصل مع غيره، وقضاء حوائجه في الحياة، لذلك تحرص مدارسنا على إعطاء الحصص الكافية من أجل تدريسه خاصة في السنوات الأولى من التعليم ونخص بها التعليم الابتدائي، فهو بمثابة عمل مدرسي يفرضه المعلم على التلميذ.

2. مفهوم التعبير الشفهي:

يسمى الإنشاء الشفهي أو المحادثة وهو أسبق من التعبير الكتابي وأكثر استعمالا في حياة الفرد، يتم عن طريق النطق ويستقبل عن طريق الأذن.

- يعرفه مجاور محمد صلاح بأنه: « هو الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هاجس، أو خاطرة، وما يجول بخاطره من أحاسيس ومشاعر وما يزخر به عقله من رأي أو فكر وما يريد أن يزود به غيره من فكر أو معلومات أو نحو ذلك، في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء»[2].
- وهو أيضا فن نقل الاعتقادات والعواطف والاتجاهات والأفكار والأحداث إلى الآخرين وهو مزيج من العناصر التالية: « التفكير بما يتضمنه من عمليات عقلية واللغة اللغة بوصفها صياغة للأفكار والمشاعر والصوت لحمل الكلمات والأفكار والتعبير الملمحي»[3].

[1] زهدى محمد عيد،: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص132

[2] مجاور محمد صلاح الدين علي

تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، دار القلم، الكويت، ط1، 1977 ،ص233

[3] فتحي يونس وآخرون، 1981، ص140

- كما يعرفه البجة عبد الفتاح حسن بأنه: « إفصاح المرء بالحديث عن أحاسيسه الداخلية ومشاعره وأفكاره ومعانيه، بعبارات سليمة تتوافق مع مستويات الطلاب المختلفة [1]».

وهذا يعني أنه يمثل الجانب المنطوق للغة.

كما أكدت سعاد عبد الكريم الوائلي على أن: « التعبير الشفهي الأساس الذي يبنى عليه التعبير الكتابي والواقع لا يتأتى النجاح في التعبير التحريري، إذا لم يكن هناك اعتماد واضح بالتعبير الشفهي، ومن هنا يأتي الاهتمام بالشفهي أولا في الخطة الدراسية »[2].

من خلال هذا القول نرى أنه يجب الاعتناء بالتعبير شفهيا، وذلك من أجل تصحيح الأخطاء ونطقها نطقا سليما لدى التلميذ.

ونستنتج في الأخير ومن كل هذه التعاريف إلى نقطة مهمة تتمثل في أن التعبير الشفهي بصفة خاصة، هو قدرة التلميذ على نقل رسالته الشفهية إلى المستمع فقط يتسم بالفكر المنظم، واللغة السليمة والنطق الجيد، والأداء المعتبر المصحوب بالتعبيرات الملمحية" لغة الجسد" المناسبة كما أنه ركيزة مهمة من ركائز الحياة وفن ومهارة من مهارات اللغة.

[1] محمد علي الصويركي "التعبير الشفوي، حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، ط1.2014م ,1435هـ عمان دار الكندي للنشر والتوزيع 2007 ص27

[2] سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير (بين التنظير والتطبيق)، ص89

المبحث الثاني: أهداف التعبير الشفهي وأهميته ومجالاته

1. أهداف التعبير الشفهي:

مما لاشك فيه أن التعبير الشفهي يقوم على ركائز وأسس يجب على المتعلم أن يتعلمها، ونظرا للمكانة التي يحتلها في اللغة العربية إذ يعد ثاني المهارات اللغوية بعد الاستماع، يجب على المعلم أن يحدد أهم الأهداف لهذه المهارة ويعمل على تحقيقها خاصة في المراحل الأولى من التعليم ومنها نذكر:

- ومن المتعلم للظواهر التي حدثت أو حكيت أمامه شفهيا ;
- تنمية رصيد المتعلم اللغوي وثروته الشفهية ;
- تقوية روابط المعاني ;
- تمكين المتعلم من تشكيل الجمل وتركيبها ;
- تمكين المتعلم من تنظيم الأفكار في وحدات لغوية [1];
- التعبير عن الأفكار دون إطالة مملة أو إيجاز مخل [2];
- البحث عن الحقائق والمعلومات والمفاهيم في مصادرها المختلفة والمتاحة[3];
- سلامة النطق وتكوين الصوت حسب المواقف التواصلية، والاجتماعية المتنوعة التي يواجهها المتعلم في حياته ;
- إعطاء المتعلم القدرة على الارتجال وسرعة البديهة والتزام إطار الموضوع المعالج;
- معرفة الطلبة بحصيلة لغوية من المفردات والتراكيب والتعبيرات المختلفة التي تساعدهم في التعبير عما يجول في أذهانهم من المعاني والأفكار شفهيا، وتدريبهم على توظيف هذا المخزون اللغوي توظيفا صحيحا فيما يناسبها من مجريات الحديث

[1] نوال ميراي، تعليمية التعبير الشفوي في المدرسة الابتدائية، مذكرة لنيل شهادة المستر، جامعة تلمسان، الجزائر، 2015/2014. ص52-ص53

[2] عبد السلام الطرونة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص86-ص87

[3] علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008، ص118

- أقدارهم على التعبير شفهيا عما يرغبون بوضوح ودقة وصدق، يتصف باللفظ المنتقى، والأسلوب الجيد والأفكار المرتبة، والمعاني الدقيقة والتراكيب الجميلة المؤثرة، ولاستخدام أدوات الربط والعبارات السليمة[1];
- توسيع خيالهم وزيادة مستواهم الثقافي، وتنمية القدرة لديهم على التعبير عما يرغبون بكل صدق، ووضوح ودقة ;
- التخلص من بعض المشكلات النفسية لدى بعض الطلبة مثل: الخجل والانطواء والخوف والارتباك عندما يواجهون غيرهم، أو عند أصفاء جماعة لحديثهم، وعدم قدرتهم على التوفيق بين السؤال والجواب، وبالتالي مساعدتهم على امتلاك الجرأة، والتخلص من الخوف والجرح;
- تخليص لغة الطلبة من الأفكار والأخطاء اللغوية الشائعة، والتراكيب العامة المتداولة، وتوجيههم، استعمال اللغة العربية السليمة;
- إتاحة الفرصة أمام الطلبة كي يستخدموا محصولهم اللغوي في سياق تطبيقي لجميع فروع اللغة العربية في إطار متكامل فإن حصيلتهم في موضوعات النحو والبلاغة والنصوص يجب طريقة مجموعا في درس التعبير الشفهي;
- تهيئة الطلبة للتفكير المنطقي السليم عن طريق الاهتداء إلى المعنى المناسب وصياغة الألفاظ، وتجميع عناصر الموضوع، وترتيب الجمل على نحو يؤدي إلى وضوح الأفكار، وقوتها في نفوس الآخرين، ثم تتبعها في اتساق وتماسك، مع الدقة في التعبير والحرص على جماله وروعته;
- تمكينهم من إتقان فنون التعبير الوظيفي، لأنهم يوجدون داخل المؤسسة أو خارجها، في مواقف تتطلب منهم المحادثة والمناقشة [2];
- معالجة بعض عيوب النطق التي تسيطر على الطلبة مثل: التأتأة، الفأفأة، واللجلجة، التلعثم، والمجال الرحب لعلاج هذه المشكلات هو إعطاء مزيد من الاهتمام إلى

[1] محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي، حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه ، ص28

[2] المرجع نفسه، ص29

التعبير الشفهي في هذه المرحلة المبكرة وتعويدهم على حسن النطق بالحروف من مخارجها حتى لا تتحول إلى آفة طوال حياتهم [1];

- تنمية روح النقد والتحليل لدى المتعلمين وتعويدهم على حسن الملاحظة ودقتها وتشجيعهم على اكتساب مهارة المناقشة;
- تدريب الطلبة على التمثيل بإرشادات أيديهم وقسمات وجوههم، ونظراتهم وحركاتهم ، وسكناتهم، ونبرات أصواتهم وتمويج الصوت طبقا لأساليب الخطابة المختلفة، فكل ذلك يعين على التأثير في مشاعر الغير عند الحديث ويعين على التمثيل الناجح، شريطة أن يكون الحديث خاليا من التصنع والمبالغة;
- أن يتعود الطلبة آداب الحديث والإصغاء، واحترام أقوال الناس الذين يتحدثون إليهم بلغة رقيقة جذابة، وتعبيرات مرغوبة اجتماعيا وحسن عرض وجهة نظرهم واحترام آراء الآخرين، وبالتالي تمكنه من التكيف الاجتماعي;
- اكتساب اللغة اكتسابا، لأن اللغة تكتسب بالسماع إلى الآخرين، وأن اللغة ينظر إليها عن طريق الفم والأذن، وليس عن طريق القلم والعين [2].

ومنه يمكن القول أن التعبير الشفهي من أهم الأنشطة اللغوية المقترحة في جميع المراحل التعليمية، ولهذا فنحن في أمس الحاجة إليه خصوصا في الآونة الأخيرة، إذا زادت أهمية الاتصال بين الناس.

2. أهمية التعبير الشفهي:

كفي التعبير الشفوي قيمة وأهمية كونه القالب الذي يصب فيه المتعلم أفكاره وأن يكون الصلة بينه وبين المجتمع الذي يعيش فيه داخل المؤسسة وخارجها وتظهر أهمية التعبير الشفوي في تحقيق المطالب الآتية:

- التدريب على التعبير الشفوي يكسب الطالب القدرة على الارتجال والسرعة في التفكير ومواجهة المواقف الكلامية الطارئة;
- يساعد في التغلب على مشكلة الخجل والخوف لدى المتعلمين ;
- يساعد المتعلمين على التغلب على بعض أمراض الكلام كالتأتأة....;

[1] محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي ،حقيقته، واقعه، اهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، ص30

[2] المرجع نفسه، ص30

- تنمية الجانب القيادي لدى المتعلمين حيث أنهم يشعرون بالحرية والاستقلال، والقدرة على إثبات الذات، كما يشعرون بكيانهم الاجتماعي ;
- التعبير الشفهي فرصة لاكتشاف الموهوبين من المتعلمين، ومن ثم يمكن العمل على مساعدتهم للوصول بتلك المواهب إلى أقصى درجة;
- التعبير الشفهي يعد أساس أصيل في التعامل بين المدرس وتلميذه، بل هو من أهم الأسس في العملية التعليمية كلها، فالسؤال والجواب والمناقشة والأنشطة الأخرى يون محورها وأساس العمل فيها هو التعبير الشفهي [1];
- يلعب التعبير الشفهي دورا مهما في تقوية ملاحظات المتعلمين وتعويدهم على سرعة الإجابة وصحتها;
- الضرورة الحياتية تقتضي المناقشة والحوار وإبداء الرأي والاقتناع، ولا سبيل إلى هذا إلا عن طريق تعلم التعبير الشفهي، الذي يدرب اللسان عن النطق منذ الصغر;
- مهارات التعبير الشفهي تثري أفكار المتعلمين بألفاظ ومفردات ملائمة لمستواهم العقلي كما تعودهم على ترتيب الأفكار;
- إن التراكيب والألفاظ التي يتزود بها المتعلمون من خلال مهارة التعبير الشفهي تعينهم على التعبير عن أفكارهم وتدريبهم على استخدام الصحيح لهذه الألفاظ والتراكيب ووضعها في سياقاتها المختلفة [2] .

اللغة ليست سوى الحديث الشفهي الذي يعبر بها عن أفكار الإنسان وتبدوا أهمية التعبير الشفهي كونه أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره، والنجاح فيه يحقق كثيرا من الأغراض الحياتية المختلفة ، كما يعد الممهد للتعبير الكتابي، ومن هنا اتفقت آراء غالبية التربويين والمربين على القول بأن تنمية قدرة الطالب على التعبير الشفهي والحديث الصحيح، يعد من أهم الأغراض في تعلم اللغة.

وزد على ذلك أن من مظاهر الرقي اللغوي تمكن الطالب منن لغته، ومن علامات التقدم الثقافي قدرته والتعبير عن أغراضه حاجاته، والتحدث عما يدور في خاطره بلغة سليمة

[1] ينظر مشهور سبيتان، تفصيل حصة التعبير وأساليب تدريسها، مجلة جامعة النجاح للأبحاث رام الله، فلسطين، محل 26 سبتمبر 2012، ص2110

[2] جاسم محمود حسون وحسن جعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، منشورات جامعة عمر المختار، دار الكتب الوطنية، بن غازي، ليبيا، الطبعة 1، 1996، ص129

خالية من الأخطار اللغوية، والنحوية وتتصف بالجمال والوضوح والقوة، فالقدرة على الحديث أعلى منزلة من التفوق في سائر فروع اللغة الأخرى لأنها جميعها خوادم لها.

كما يعد التعبير الشفهي عماد المحادثة التي تعتبر مفتاح التعلم في مرحلة التعليم الأساسي لجميع المواد الدراسية بلا استثناء رغم أنها تقصد لذاتها في دروس المحادثة اللغوية [1]

كما يوصي الباحثون بضرورة الاهتمام والعناية بالتعبير الشفهي في مرحلة التعليم الأولى من حياة الطفل، لأنه يعد السبيل إلى التهيئة النفسية في طريقة إعداده للقراءة والكتابة بعد ذلك، وأن النجاح في التعبير الكتابي لا يتأتى إلا بعد الاعتناء بالتعبير الشفهي .

أما عجز الطالب عن التعبير الشفهي فأنه يقلل من فرص نجاحه في نقل آرائه وأفكاره إلى سواه من الناس، وضعفه فيه يقلل من فرص تعلمه، وإخفاقه في مواجهة مواقف الحياة المتعددة التي تتطلب منه التعبير الشفهي الناجح الذي يولد لديه شعورا بعدم الثقة بالنفس، ويؤخر نموه من ناحية الاتصال بالآخرين، والتفاهم معهم [2].

3. مجالات التعبير الشفهي:

إن الغرض من التعبير الشفهي اتصال الناس ببعضهم البعض، لتنظيم حياتهم وقضاء حجاتهم، فهذا ما يسمى بالتعبير مثل المحادثة والمناقشة وقص الأخبار وكتابة التقارير، وإلقاء التعليمات والإرشادات، وعمل الإعلانات وإعداد قوائم الكتب، والمراجع وكتابة المذكرات والرسائل والنشرات وما إلى ذلك وتعدد مجالات التعبير الشفهي ومنها:

1.3. المحادثة والمناقشة:

يعد هذا المجال من المجالات الخصبة للتعبير الشفهي، وهو يستعمل كثيرا في حياة الإنسان وهو أكثر نشاطر يمارسه الإنسان في جميع مراحه العمرية ، خصوصا مع مقتضيات الحياة التي تقتضي المناقشة والإقناع[3].

[1] محمد على الصويكري: التعبير الشفوي، حقيقته ، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريبه وتقويمه، ص27

[2] المرجع السابق، ص28

[3] علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، ص15

فإذا نظرنا إلى نشاط المحادثة والمناقشة داخل المدرسة، نجد أن تدريسها لا يتعدى المسائل الشكلية المتعلقة بتكوين الجمل في اللغة العربية، أما المناقشة فهي غائبة تماما في المدرسة بل يتعلمها التلميذ خارج الصف الدراسي.

3. 2. القصة:

تعد القصة أهم ألوان التعبير الشفهي فهي تكسب التلاميذ حسن الإصغاء وجمال الإلقاء، وتساهم في تنمية مختلف مهارات التعبيرية والشفهية منها على وجه التحديد، ويتجلى هذا الأمر في كونها تحمل المتعلم على المزيد من الانتباه، كما تؤدي كذلك دورا فاعلا في تنمية الحصيلة اللغوية للتلاميذ بطريقة عفوية نتيجة التفاعل الذي يكون بين المعلم والمتعلم أثناء تقديم القصة وكشف أبعادها المختلفة [1]

3.3. الخطابة:

هي نمط من التعبير الشفهي يشترط في صاحبه أن يكون مؤثرا في نفوس سامعيه، وأن تكون له مواهب خطابية من قبيل:

الاستعداد الصوتي، وطلاقة اللسان والقدرة على الإقناع وإقامة الحجة والدليل والبرهان،/ والانتقال إلى الميدان التعليمي نجد أن المدرس مطالب بالكشف عن مواهب المتعلمين الخطابية وتمرينهم على استعمالها في شؤونهم الحياتية [2].

4.3. التعبير الحر:

هو ترك الحرية للمتعلم في التعبير عن أفكاره ومشاعره بعيدا عن كل القيود التي تحاصره، سواء كانت نصية أو اجتماعية، أو تعليمية شريطة أن يولي المتعلم عناية بالغة لقواعد النطق الصحيح في مستويات اللغة جميعا، ويشكل هذا الأمر مقياسا بيد المعلم يخول له معرفة مدى صلة المتعلم بالحياة أولا، وحجم مطالعة للكتب، والصحف، والمجلات.....[3]

5.3. التعبير عن الصور:

في هذا المجال يطلب من المتعلم مشاهدة الصور، ويحاول التعبير عنها حيث يستهدف هذه العملية تنمية القدرة على الملاحظة والوصف والتعبير بتلقائية وهذه الصور

[1] جاسم محمود حسون وحسن جعفر الخليفة: طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، منشورات جامعة عمر المختار ، ص129

[2] محمد صالح سمك: فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية، ص396

[3] جودت الركابي: طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 1973، ص122

يحظرها المعلم أو يجمعها الطلبة، أو من الصور الموجودة في مقررات اللغة العربية، وهذه الصور تلائم الصفوف الأساسية الأولى، ويستطيع المعلم عرض مجموعة من الصور المعبرة والملونة، ثم يطالب من الطلبة التعبير الشفهي عما يرونه في هذه المشاهدة المصورة، وعليه أن يختارها مما يشوقهم ويثير أفكارهم، وتوافق ميولهم واهتماماتهم، وتحقق لهم المتعة والسرور [1].

6.3. قراءة النصوص:

في هذا المجال يقرأ المعلم النص قراءة نموذجية، وفي أثناء ذلك يتدرب المتعلم على حسن الإصغاء ثم يطرح المعلم أسئلة لتقويم فهم المسموع، الأمر الذي يجعل النص فرصة للمتعلم للممارسة اللغوية الشفهية، حيث تنمي جوانب كثيرة كالاستماع والفهم والتذكر واستثمار رصيد النص اللغوي[2].

7.3. المسرح المدرسي:

هو المسرح الذي يقوم داخل جدران المدرسة، وله تأثير كبير على سلوكيات المتعلمين فهو يمنحهم الثقة في النفس والقدرة على مواجهة المواقف الصعبة والشجاعة الأدبية، ومهارات التعبير الشفهي، ويسري العمل به خصوصا في المناسبات الدينية والوطنية[3].

وعليه فالتعبير الشفهي ذو مجالات عامة تشمل: المجال التعليمي، المجال الثقافي والمجال الترفيهي.

---

[1] محمود على الصويركي: التعبير الشفوي، حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه، وتقويمه، ص86

[2] سليمة آيت وعراب: التعبير الشفوي في السنة الأولى من التعليم الابتدائي، مجلة العربية، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة الجزائر، العدد 2، 15 جوان 2011 ص61.

[3] حسن شحاتة: تعليم اللغة بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية واللبنانية القاهرة، ط4، 2004 ص395

المبحث الثالث: مهارات وأسس التعبير الشفهي وطرق تدريسه

1. مهارات التعبير الشفهي

أشارت غالبية الأبحاث والدراسات التي تناولت مهارات اللغة العربية إلى الأهمية البارزة والتي ترتكز على مهارة التعبير الشفهي وتأتي هذه المهارات مع التوضيح فيما يلي:

1.1. مهارات الأفكار: أي أن لكل فقرة عناصر يشكل في إطارها عدد من الأفكار، تعمل جميعا على إعطاء تصور عام للفكرة المراد إيصالها للسامع، وتكون أفكار رئيسية وثانوية مدعمة بشرح وتفسير للفكرة العامة وتحت هذا المستوى تتدرج مهارات عدة منها:

- مهارة انتقاء وتحديد الفكرة المناسبة للحديث.
- صحة الأفكار وابرازها للموضوع.
- ترابط الأفكار وتسلسلها بشكل منطقي.
- تجنب الاستطراد والتفريع غير الضروري حرصا على محورية الفكرة[1].
- ربط الأفكار الفرعية بالأفكار الأساسية، وتدعيمها بآراء وشواهد.
- عرض الأفكار مكتملة.
- أصالة الأفكار.

2.1. مهارات الكلمات والتركيب: بما أن الكلمات والألفاظ عبارة عن مجموعة من الحروف تلاحمت لتدل على معنى، وهي أصغر وحدة بيانية في الموضوع، ومنها تتكون الجمل والعبارات، فعلى المتكلم أن يضع الكلمة في مكانها الصحيح حتى تدل على المعنى المقصود، وتحت هذا المستوى تتدرج مهارات عديدة منها:

- اختيار الألفاظ الملائمة للمعنى (الألفاظ التي تعبر عن محور الحديث).
- التنويع في استخدام الكلمات وتفادي التكرار.
- انتقاء الكلمات العربية الفصيحة مجتنبا العامية والأجنبية.
- اكتمال التراكيب والأنماط اللغوية، أي تأتي التراكيب وفق قواعد النحو العربي من حيث البناء والإعراب... وغيرها[2].

[1] محمد علي الصويركي: التعبير الشفهي: حقيقته، واقعه، أهدافه، مهارته، طرق تدريسه وتقويمه ،ص 54-ص55

[2] المرجع السابق، الصفحة نفسها.

3.1. مهارات مستوى السياق: ويقصد بالسياق التنظيم اللفظي للكلمة وموضعها، وكذا علاقتها بما جاورها وتلاها من كلمات أخرى، وتندرج تحت هذا المستوى مهارات عدة منها:

- اختيار التعبيرات اللغوية المناسبة للمواقف المختلفة (موافقة المقال للمقام).
- التنسيق بين الألفاظ والكلمات والمعنى المراد من خلاله الحديث.
- استخدام الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة المناسبة.
- استخدام أدوات الربط المناسبة.
- مراعاة علامات الوقف (عدم السرعة في الكلام حتى يتسنى للمستمع تمييز كلام المعبر جيدا)[1].

4.1. مهارات المحتوى(المضمون): ويقصد بالمحتوى الموضوع المعين الذي يعبر فيه المتكلم عن أفكاره وأرائه ومطالبه ومشاعره بأسلوبه ولغته الخاصة، والمحتوى يعكس العلاقة التلازمية بين التفكير والتعبير حيث أن الأفكار سابقة للألفاظ من حيث وجودها في الذهن، وتندرج ضمن هذا المستوى عدة مهارات أيضا منها:

- الدقة في التمهيد مع الإيجاز، أي يختار المتكلم مقدمة جاذبة للمستمع.
- وضوح موضوع الحديث أي يكون الموضوع واضحا في ذهن المستمع قبل أن ينطق به.
- استعمال الأمثلة للشرح عند الحاجة.

5.1. مهارات مستوى النحو: و يقصد بها هنا حرص التلميذ أو المتكلم على سلامة اللغة من حيث الصحة اللغوية والصرفية، ووضع الكلمة في مكانها الصحيح من الجملة ومراعاة موقعها الإعرابي وما يتطلبه ذلك الموضوع من تغير علامات الإعراب.

6.1. مهارات الأصوات: بما أن الصوت آلة اللفظ والجوهر الذي يقوم به التقطيع، وبه يوجد التأليف، ولن تكون حركات اللسان لفظا ولا كلاما موزونا ولا منشورا، إلا بظهور الصوت، ويندرج ضمن هذا المستوى مهارات وهي:

- وضوح الصوت من خلال إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
- نطق الكلمات والجمل نطقا خاليا من التلعثم.

[1] محمد علي الصويركي: التعبير الشفوي ،حقيقته ،واقعه، اهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه ،ص59-ص60

- جهارة الصوت بحيث يكون مسموعا خاليا من بحة أو حشرجة[1].
- تجنب اللازمات الصوتية، أي تجنب بعض الكلمات أو الحركات التي يكررها المتعلم أو المتكلم دون حاجة إليها.

7.1. مهارات هيئة المتكلم وسماته النفسية: ويقصد بها الملامح والانطباعات التي تظهر على وجه المعبر أثناء حديثه، وما تعتريه من تغيرات تبعا لمضمون الكلام مع مدى تقبله للنصح والإرشاد وكذا التوجيه.

2. أسس التعبير الشفهي:

إن أسس التعبير الشفهي يتوقف على نجاح التلاميذ وتقدمهم في التعبير وهذه الأسس ثلاثة أنواع: أسس نفسية، أسس تربوية وأسس لغوية. وفيما يلي نقوم بشرحها.

1.2. الأسس النفسية: وتتمثل في:

- ميل الأطفال إلى المحاكاة والتقليد، ولذلك يجب على المعلم أن يكون قدوة في تصرفاته وخاصة لغته.
- ميل الأطفال إلى سماع القصص ذات مضامين مختلفة وقد يطلب منهم إسماعهم قصة من طرفهم.
- يتصف بعض التلاميذ بالخوف والخجل من المعلم أو من جو المدرسة لذلك يجب على المعلم أن يأخذهم بالصبر وأن يحثهم على المشاركة.

2.2. الأسس اللغوية:

أسبقية التعبير الشفهي على الكتابي أي أن فرص تعلم التعبير الشفهي أسبق من فرص تعلم التعبير الكتابي[2].

3.2. الأسس التربوية: وتتمثل في:

- إعطاء الحرية للتلميذ في دروس التعبير كالحرية في اختيار المواضيع والأفكار والحرية في اختيار المفردات والتراكيب السليمة، والحرية في طريقة عرض الأفكار.
- لا يجب ربط التعبير بزمن معين أو حصة محددة فهو نشاط لغوي مستمر، فيجب على المعلم استغلال كل الفرص، وأن يخصص له وقت في كل حصة.

---

[1] المرجع نفسه ص61

[2] ينظر عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط14، ص147-150

- التلاميذ لا يمكنهم التعبير إلا على الموضوعات التي لهم علم سابق بها، فعلى المعلم أن يختار المواضيع المتصلة بأذهان المتعلمين والتي هي في مجال خبرتهم وتصوراتهم.

3. طرق تدريس التعبير الشفهي:

يمتاز التعبير بكونه الأساس الذي يعتمد عليه المعلم في التواصل مع تلاميذه خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي فهو وسيلة الإفهام، وإذا عجز فيه التلميذ فقد ثقته بالنفس لذلك يجب أن يخصص عددا من الساعات للتعبير، ويستند المعلم في تدريس مادة التعبير الشفهي داخل قسمه على أشكال وطرق عديدة، وذلك لتطوير مهارة التعبير لدى تلاميذه من جهة، ومن جهة أخرى لجعل مادة التعبير سهلة ومهضومة داخل القسم، ومن بين تلك الطرق والأشكال أحصينا ثلاث طرق هي الأكثر استعمالا لتدريس التعبير كمادة، والتي يميل ويفضلها التلميذ بالدرجة الأولى هي:

القصة: التعبير عن طريق القصص التي تروي حادثة أو مجموعة أحداث متعلقة بشخصيات واقعية أو خيالية حيث يقوم التلاميذ بقصها وتلخيصها أو سردها عن طريق صورة مثلها، فمثلا يقص المعلم قصة صغيرة أو نص صغير على شكل قصة مرفقة بصور ثم يبدأ في القراءة ويطلب من التلاميذ الاستماع له[1].

وعند انتهائه من القراءة يطرح عليهم مجموعة من الأسئلة حول النص ويطلب منهم الإجابة عنها وبعدها التعبير عنها شفاهة، والقصة تحتوي شروطا أهمها:

- أن تكون مثيرة مشوقة، لأن عنصر الخيال من مقوماته التشويق.
- أن تكون بطريقة جديدة يسمعها التلميذ لأول مرة ويستمتع بالاستماع لها.
- أن تكون ملائمة لمستوى المتعلمين من حيث الفكرة واللغة، فلا تثقلها الأفكار الفلسفية أو الخيال الجامح ولا تشوبها المفردات الصعبة الغريبة.
- أن تكون ذات مغزى خلقي، اجتماعي أو فكري.

التعبير الحر: وهو يتمثل في حديث التلميذ وتعبيره بحرية عن شئ أو موضوع من اختياره كتعبيره عن النشاطات التي يقوم بها في الرحلات أو العطل المدرسية أو تعبير

[1] نجم عبد الله الموسوي ورجاء سعدون: أسباب ضعف تحصيل التلاميذ الابتدائية في مادة التعبير من وجهة نظر معلمي المادة، كلية التربية الاساسية: مجلة سيسان للدراسات الأكاديمية م د ع 17، 2010 ص34

عن الحيوانات أو البيئة أو حتى عن نشاطه داخل القسم وتعامله مع زملائه، وكل هذه الأمثلة يمكن للتلميذ أن يعبر عنها شفهيا حسب طلب المعلم أو ما تستدعيه الحصة.

تدريس الموضوعات المختلفة: ويتمثل هذا اللون في هذه المرحلة من أسئلة يطرحها المعلم بأشكال مختلفة حول موضوع معين ليجيب التلاميذ عليها.

وتتجلى الخطوات التي يتبعها المعلم في تدريس التعبير الشفهي في ما يلي:

- تدوين رأس الموضوع وقراءته.
- مناقشة التلاميذ بهدف توضيح جوانب الموضوع وتحديد أهم عناصره خصوصا في المراحل الأولى من تعليم التعبير.
- مناقشة التلاميذ بالحديث عن كل عنصر مع التوجيه.
- حديث التلاميذ والتعبير عن الموضوع ككل.
- مناقشة التلاميذ حول الأخطاء التي وقعوا فيها بعد فراغهم من الحديث في الموضوع.[1]

[1] ابراهيم محمد عطا: المرجع في تدريس اللغة العربية، دار مركز الكتاب للنشر، القاهرة،2005،ص159

المبحث الرابع: دور التعبير الشفهي في تنمية المهارات اللغوية وأهم الصعوبات التي تواجه المعلم والمتعلم في عملية التعبير.

1. دور التعبير الشفهي في تنمية المهارات اللغوية:

إن المهارات الأساسية للاتصال اللغوي تتمثل في: الاستماع و الكفاح والقراءة والكتابة.

فعملية التواصل داخل القسم بين المعلم وهو المرسل والمتعلم وهو المرسل إليه يهدف كل هذا إلى نقل الخبرات والتجارب إلى المتلقي وتعليمه طرائق التركيب والتوثيق وتزويد المتعلم بالمعرفة والمعلومات. ويكون ذلك بتفعيل الحصة وتنشيط الدرس من خلال أسئلة يطرحها الأستاذ "فالتعبير الشفهي هو المرحلة اللغوية الأولى التي يتعامل بها التلميذ منذ مراحل نموه الأولى قبل المدرسة وتكون اللغة في هذه المرحلة لغة عامية هي لغة البيت والرفاق ومع دخول المدرسة يبدأ تعليمه المنظم ويظل التعبير الشفهي مصاحبا للإنسان حتى نهاية حياته"[1]، ومن خلال هذا نجد أن أهم دور للتعبير الشفهي هو التواصل اللغوي، فالتلميذ عندما يعبر عن الأشياء هو تواصل بحد ذاته. كما أن المدرسة الجزائرية اليوم ترتكز على ثلاثة أشياء يصل إليها المتعلم في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي وهي "أن يقرأ (يتعلم آليات القراءة)، يكتب (يتعلم آليات الكتابة) وينتج فقرة سليمة المعنى والمبنى"

فالمتمعن في مناهج اللغة العربية للسنوات الابتدائية وخاصة السنة الثانية ابتدائي يلاحظ أن الأهداف التي يسعى إليها واضعو المناهج والمؤطر معا، جاء في منهاج التعليم الابتدائي سنة ثانية للغة العربية ما يلي:<يتواصل مشافهة في وضعيات بسيطة بلسان عربي، ويفك الرموز ويقرأ قراءة وينتج نصوصا قصيرة في وضعيات تواصلية دالة ومشاريع لها دلالات اجتماعية>[2] وهذا يعني أن الدور الأول للتعبير يتمثل في اكتساب التلميذ أداة للتواصل اليومي داخل القسم مع المعلمة وزملائه. كما يعتبر الاستماع والتحدث ميدانين أساسين للتواصل الشفهي ففيها يتم التركيز على الإصغاء والحوار أما عن مهارات القراءة

[1] موسوعة البرعمة الوديعة: طرق تدريس التعبير، منتديات أمل.

[2] بن عزوز حليمة: تشخيص واقع التربية والتعليم في الجزائر (من بيداغوجيا الأهداف إلى بيداغوجيا الكفاءات إلى الاصلاحات التربوية) مداخلة ضمن اليوم الدراسي الوطني حول المحتوى اللغوي في كتب الجيل الثاني لتعليم اللغة العربية، تلمسان 2017 ص77

والكتابة بشكل خاص تعتبر أساس التواصل " فيتم التركيز على لقراءة والكتابة بشكل خاص"[1] وهذا يعني أن في فهم المكتوب يطلب المعلم من تلاميذه فهم ما يقرأ عليهم في جمل ثم بعد ذلك يكتب تلك الجمل وبالتالي فإن الدور الثاني الذي يتمثل فيه التعبير الشفهي هو الفهم و الإستعاب لأن بدون فهم وإدراك لا يستطيع التلميذ أن يفكر في أدنى فكرة للتعبير عما يدور في ذهنه بطريقة سليمة، فالفهم يعد الدرجة الأولى لتفكير التلميذ ليبدأ في التعبير عنها بواسطة الكتابة والتي تعتبر هي الدور الأخير الذي يقوم به التلميذ.

2. أهم الصعوبات التي تواجه المعلم والمتعلم في التعبير الشفهي:

1.2. الصعوبات التي تواجه المعلم في تدريس التعبير الشفهي: إذ أكثر ما يواجه المعلم في تدريس التعبير الشفهي من صعوبات:

- سوء اختيار المعلم لمواضيع التعبير الشفهي وعدم كفاءته في الشرح والمناقشة.
- إهمال المعلمين تدريس تلاميذهم في فهم اللغة المسموعة، والكلام مشافهة أثناء الحصص.
- عدم إعطاء التلاميذ فرصا للحديث والمشاركة داخل القسم.
- تشبيط التلميذ بالردود السلبية والامتعاض من كلامه وهذا ما يقضي على رغبته في الكلام.

أي أن جل الصعوبات التي تواجه المعلم ترتبط بتكوينه، وطريقة تدريسه وطريقة معاملته لتلاميذ ته، فالمعلم لا ينجح في اختيار موضوع يلائم تلاميذ الابتدائي ومشاركتهم الكلام وابتكاره أو خلق طرق جديدة لتنشيط حصة التعبير الشفهي حيث يتخلص التلميذ من خوفه ولعثمته، فحتما سيواجه صعوبات في تدريب وتلقين تلامذته مهارات التعبير الشفهي.

2.2. الصعوبات التي تواجه المتعلم في قيامه بالتعبير الشفهي: تعترض التلميذ عدة صعوبات أثناء قيامه بالتعبير الشفهي أهمها:

[1] بن عزوز حليمة : تشخيص واقع التربية والتعليم في الجزائر ،ص78

3.2. ازدواجية اللغة: فهناك اللهجة العامية التي يتعامل بها في المجتمع كل من المعلمين والمتعلمين، أما الفصحى فاستعمالها محصور في حيز ضيق من المدرسة لا تتعداه إلى غيره[1].

أي أن عدم استعمال اللغة الفصحى في البيت والشارع وأحيانا حتى في المدرسة، حيث تسيطر اللهجة العامية التي نمى عليها الطفل قد تجعله يخفق في إتقان الفصحى وكلما صعب عليه إيجاد كلمة بالفصحى يستبدلها بما يقابلها في العامية.

4.2. الإذاعة المسموعة المرئية مسؤولتان عن ضعف التلاميذ في التعبير: أي البرامج التليفزيونية أو وسائل الإعلام بصفة عامة، فالمتعارف عليه أن التلميذ في هذه المرحلة يكون لصيق الإعلام، لذا أي سوء استخدام منهم (الإعلام) ينقله التلميذ مباشرة[2].

5.2. حصر التعبير في ساعة مدرسية وكأنه لا يخص الحياة الخارجية: أي أن التلميذ يعتبرها مادة تعليمية ليس إلا.

6.2. مسؤولية الأسرة لا تقل أهمية عن جميع المسؤوليات الأخرى: وذلك لما يجب أن توفره ضمن إطار إمكانياتها المادية لأطفالها من كتب مناسبة وقصص هادفة وتشجعهم على قراءتها وتداولها مع غيرهم، حتى يعتادوا شيئا فشيئا على حب القراءة والمعرفة[3].

فعلى الأسرة أن تولد جو الحوار، والسماح لأبنائهم بإبداء آرائهم وتوفر لهم مكتبة منزلية مليئة بالكتب مختلفة المعارف حتى تحفزهم على القراءة.

7.2. عدد التلاميذ الكبير في الصف: الاكتظاظ الحاصل في القسم يولدا جوا من الخمول، فيغيب الحوار، والمناقشة تكون قليلة بين التلاميذ والمعلم.

- خجل التلميذ وخوفه من الوقوف أمام الآخرين.
- غياب مهارات التعبير عند التلميذ[4].

---

[1] علي أحمد مذكور: طرق تدريس فنون اللغة العربية، ص 192

[2] علي احمد مذكور : طرق تدريس فنون اللغة العربية، ص194

[3] راتب قاسم عاشور: فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق ص144

[4] المصدر نفسه ص194

فالتلميذ إذا فقد الثقة بنفسه لا يستطيع مواجهة الآخرين، كما يتعرض للعثمة من الخوف فيكرر الكلمات وينسى الأفكار وغيرها، وقد تولد مع الإنسان بعض المشاكل النطقية(كالتأتأة وغيرها).

3. طرق تذليل صعوبات التعبير الشفهي:

يرى البعض أن من اهم وسائل تدليل صعوبات التعبير الشفهي لدى التلميذ:

- استخدام استراتيجيات تخاطبيه في سياقات متنوعة عن طريق تسهيل الحديث ألتحاوري بين التلاميذ لان دلك يجعل **التلاميذ** في حالة تفاعل المستمر بالإضافة إلى اكتساب التلميذ الكثير من الثقة و السيطرة على مهاراته التحاورية.
- إن قدرة الطفل على التعبير الشفهي واستخدام اللغة في التخاطب التي يمكن تحسينها بواسطة الأنشطة اللغوية والشفهية.

وفي هذا الصدد القي بعض العلماء على مبادئ رئيسية و تنفيذ خطوات تدليلية سليمة للتلاميذ دوي صعوبات التعلم اللغوية وهي:

1- الإثارة : التشويق و الدافعية فالإفراد دو الدافعية غالبا ما يؤدون أداء جيدا

2-ا لثقة بالنفس :فالإفراد دو الثقة بالنفس يكونون أكثر استجابة و نجاحا في تعليم اللغة

3- القلق: فالأفراد دو القلق المنخفض ،والدين لديهم خوف اقل يكونون أكثر إنتاجية للغة كما أشار "كزش" على أن هناك خمسة تطبيقات في تعليم اللغة و هي:

- ❖ أن يكون المحتوى واضحا ومفهوما.
- ❖ أن يكون هناك حوارا بين التلاميذ والمعلم قدر الإمكان.
- ❖ أن يكون هناك استخدام للوسائل البصرية حيث تساعد في عرض مجال واسعا للكلمات و المفردات اللغوية.
- ❖ ينبغي أن يكون التركيز على فنون اللغة المختلفة كالاستماع والقراءة و الكتابة.
- ❖ ينبغي أن تكون المواد اللغوية المعروضة مثيرة.

* ولقد أشار العديد من العلماء إلى أن للدرجة التكرارية لفقرة معينة اي عدد مرات سماع الطفل لأي فقرة أو تركيبة لغوية و كذلك درجة التعقيد الإدراكية النفعية.

من خلال ما ذكرنا سابقا وفي نفس السياق نتوصل إلى مجموعة من العوامل التنظيمية التي يمكن أن تستخدم تدريس المفاهيم و المفردات اللغوية للتلاميذ دوي صعوبات التعلم و دلك

عن طريق استخدام فن القراءة و الكتابة من خلال استراتيجيات التعلم المرئية حيث يمكن تلك الاستراتيجيات للتلاميذ من تنشيط و بناء معرفتهم و التي تساعد أيضا على التحقق من العلاقات بين الكلمات الجديدة و المألوفة والكلمات الموجودة في البنية المعرفية مسبقا.[1]

[1] أمل عبد المحسن زكي: صعوبات التعبير الشفوي التشخيص والعلاج، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، 2010، ص113.

نماذج حول تدريس التعبير الشفهي للسنة الثانية ابتدائي لعينة من التلاميذ:

الحصة الأولى:

النشاط: التعبير الشفهي(فهم المنطق)

الموضوع: الحياة المدرسية

يستمتع التلاميذ إلى ما يلقى عليهم من طرف المعلمة من أجل الفهم والقدرة على التعبير.

الحصة الثانية:

النشاط: التعبير الشفهي(أتأمل وأتحدث)

الموضوع: تابع(الحياة المدرسية)

تطلب المعلمة من التلاميذ فتح كتاب اللغة العربية على الصفحة (21) وتنتقل إلى النشاط الثاني(أتأمل وأتحدث) وتطلب من التلاميذ النظر إلى الصور وملاحظة ما يوجد فيها مع إعطائهم مهلة للتفكير.

المعلمة: المعلمة توصي التلاميذ، ماذا تقول؟

التلميذة: المعلمة تقول للتلاميذ اجتهدوا في دراستكم.

التلميذ: المعلمة تقول حافظوا على نظافة القسم.

التلميذ: المعلمة توصي التلاميذ بأن يكونوا مجتهدين.[1]

[1] - كتابي في اللغة العربية، السنة الثانية ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الإيداع القانوني: السداسي الثاني، ط. منقحة، 2019/2018، ص21.

– ثم تكتب المعلمة الإجابة الصحيحة على السبورة وتطلب من التلاميذ الصعود وقراءتها وهي تصحح الأخطاء التي وقعوا فيها أثناء قراءتهم.

– ثم تطلب منهم التعبير عما يلاحظون في الصورة الثانية.

المعلمة: صف القسم الذي تراه في الصورة؟

التلميذ1: قسمنا جميل فيه طاولات وكراسي وألوان جميلة ورسومات ملونة.

التلميذ2: القسم مزين والطاولات مرتبة والكتب موضوعة عليها لندرس ونعبر.

الحصة الثالثة:

النشاط: أنتج شفويا.

الموضوع: تابع(الحياة المدرسية).

– تطلب المعلمة من التلاميذ ملاحظة ومشاهدة الصور والتعبير عن أحداثها: وهنا يعبر التلاميذ كل حسب ما شاهده.

التلميذ1: أشاهد مجموعة من التلاميذ يشكلون بأشكالهم وألوانهم أشكال جميلة والمحافظ على اليمين واليسار

التلميذ2: التلاميذ يزينون القسم أصبح القسم جميل.

التلميذ3: أصبح القسم جميل وها هم التلاميذ يدرسون بجد ونشاط.

ملاحظات:

1– تفاعل التلاميذ مع المعلمة.

2– قدرة التلاميذ على التعبير عما في الصور بطريقة سلمية وهذا راجع لفهمهم للموضوع.[1]

[1] - كتابي في اللغة العربية، المرجع السابق، ص21.

نموذج خاص بالتعبير الحر:

يكون التعبير هنا من اختيار التلميذ

التلميذ الأول:

في هذا الصباح أيقظتني أمي باكرا حتى لا أتأخر عن موعد الدخول إلى المدرسة، غيرت ملابسي وارتديت مئزري ثم أخذت محفظتي الجديدة وخرجت مسرعة وقالت لي أمي حذار من أخطار الطريق.

التلميذ الثاني:

في يوم من أيام العطلة الصيفية جئة عائدة من المدرسة فيئلتقيت بشجرة حزينة فذهبة إليها فسألتها لما أنت حزينة أيتها أشجرة فقالت الناس يقطعون أغصان والأطفال يتسلقونني أنا أعطيكم أثمار وأنتم تتسلقونني فقلت لها أعدك أن أحميك وأسقيك وأن لا أتسلقك.

التلميذ الثالث:

في يوم من أيام عطلة الصيف ذهبت أنا وعائلتي إلى الغابة نتجول في نزهة فأطت لنا أمي العصير والفواكه وأعطانا أبي الأزهار الجميلة فلعبنا وفرحنا معا.[1]

[1] - كتابي في اللغة العربية، المرجع السابق، ص21.

الفصل التطبيقي

تقرير عدم انجاز الفصل التطبيقي:

تندرج مذكرة التخرج ضمن دراسة مادة التعبير الشفهي في مرحلة الطور الاول من حيث التدريس و التلقي و مثل هذا النوع من البحوث يفرض نمطا معينا من الدراسة و المتمثل في الجانب الميداني أي التوجه نحو مختلف المؤسسات التربوية.

و نظرا لما تمر به البلاد شأنها في ذلك شأن مختلف دول العالم من انتشار لجائحة كورونا "كوفيد 19" التي اضطرت السلطات العليا في البلاد إلى اتخاذ آلية الحجر و الغلق لمختلف الأنشطة بما في ذلك مختلف مؤسسات التعليم و التي تشكل محور الدراسة و البحث، هذا ما استوجب عدم إكمال البحث.

وفي الأخير نشكر حسن تفهمكم.

خاتمة

من خلال النتائج التي توصلنا إليها من حيث دراستنا هده يمكننا أن نخلص إلى أن التعبير الشفهي أداة من أدوات الاتصال اللغوي، و هذه الأداة تشغل حيزا كبيرا في نشاط الإنسان اللغوي فهو يعد أساسا مهما خاصة في التعامل بين المدرس و تلميذه ،إذ يعتبر من أهم الأسس العلمية التعليمية كلها. فالتدريب على التعبير الشفهي يكسب التلميذ السرعة في التفكير و القدرة على الارتجال و مواجهة المواقف التعليمية.

يساعد التلاميذ على تنمية الجانب القيادي لديهم حيث يشعرون أنهم في حرية و استقلال، وبالنظر إلى الطريقة التي يقدم بها هدا النشاط في المرحلة الابتدائية إلا وهي طريقة الحوار و المناقشة، فإننا نكتشف بان هده تنعكس إيجابا على مستوى التلميذ بحيث تسعى إلى الزيادة من ايجابياته و مشاركته الفعالة في الحصول على المعرفة ،وتعمل على تنمية المهارات الاجتماعية لدى المتعلم لأنها تعوده على الحديث والإصغاء و آداب الحوار و المناقشة. ومن الواجب التأكيد على أن للتعبير الشفهي أهمية كبرى تتجسد هده الأهمية في كونه وسيلة الإفهام ومتنفس للتلميذ للإفصاح عما في نفسه من أفكار و مشاعر، لذلك فعلى المنهاج أن يعطي له المكانة اللائقة في مجال تعليمية اللغة العربية خاصة في المراحل الأولى من التعليم. لان اللغة الشفهية الوسيلة الأساسية للتعليم في هذه المراحل بحيث تمكنه من النجاح في التعليم نفسه في المواقف الحياتية المستقبلية، كما أن حياة التلميذ داخل حجرة الدراسة وخارجها يعتمد اعتمادا كبيرا على الاتصال الشفوي حيث يعتبر التعبير الشفهي أساسا مهما من أسس النمو اللغوي في المدرسة الابتدائية ،ومن ثم فان التعبير الشفهي مقدمة للتعبير الكتابي وخادم له، لما يحمله من أهمية يستمدها من أهمية اللغة في حياة الفرد والمجتمع، وعلى الصعيد المدرسي أي من الناحية التربوية تأتي مكانة التعبير الشفهي من كونه أهم الغايات المنشودة من دراسة فروع اللغة لاعتباره المحصلة النهائية في المرحلة الابتدائية.

ونلخص أن التعبير الشفهي:

- يزود التلاميذ بأفكار قيمة ملائمة لمستواهم العقلي ويعودهم ربط هذه الأفكار بعضها ببعض وترتيبها منطقيا.
- تدريب التلاميذ على استخدام الألفاظ والتراكيب استخداما صحيحا ووضعها في ما يناسبها من سياق الكلام.

- يعد وسيلة يستخدمها المعلم لتشجيع التلاميذ من ذوي المزاج المنطوي على التحدث والمناقشة والمشاركة في النشاط الاجتماعي. ومن خلال ما سبق فان التعبير الشفهي أهمية كبيرة فما أحوج تلاميذ المرحلة الابتدائية لهذا الفن اللغوي، حيث يعد الأساس الذي يعتمد عليه في العملية التعليمية كلها ، ومن هذا المنطلق كان لزاما على التربويين والمناهج الدراسية أن تولى هذا الفن اهتماما بالغا . فتنمية قدرة التلميذ على التعبير والحديث الجيد الصحيح من أهم الأغراض في تعلم اللغة ،وليس هناك ثمة شيء يقتضيه المتعلم في حياته التعليمية أسس من تمكنه من لغته القومية واستطاعته أن يعبر عما في نفسه ، فالقدرة على الحديث والتفوق في التعبير أعلى منزلة من التفوق في سائر الفروع الأخرى للغة لأنها جميعا خوادم له.

ومن هذا المنطق فان الأهمية التي يحظى بها التعبير الشفهي تجعل منه موضوعا جديرا بالدراسة والبحث والاهتمام، وهذا يفرض على المهتمين بتعليم اللغة العربية بوجه عام والمرحلة الابتدائية بوجه خاص ضرورة العناية بتدريس هذا الفن اللغوي وتنمية مهاراته ،وان يكون في مقدمة الأهداف التربوية التي تسعى المدرسة الابتدائية لتحقيقها.

قائمة المصادر
والمراجع

1- القران الكريم

- سورة يوسف الآية 42.

2-الكتب:

- ابن منظور :لسان العرب مادة "ع .ب'ر"ج 10 دار صادر, بيروت.1
- إبراهيم محمد عطا: المرجع في تدريس اللغة العربية 'دار مركز الكتاب للنشر و التوزيع'2005.
- أمل عبد المحسن زكي :صعوبات التعبير الشفهي التشخيص و العلاج المؤسسة العربية للاستشارات العلمية و تنمية الموارد'2015
- جاسم محمود حسون و حسن جعفر الخليفة: طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام منشورات جامعة عمر المختار 'دار الكتاب الوطنية ,بن غازي ليبيا ط1 1996,
- جودة الركابي: طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، سوريا ط ,61973
- حسن شحاتة: تعليم اللغة بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2004,4.
- راتب قائم عاشور: فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق.8
- زهدي محمد عيد: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار الصفاء للنشر والتوزيع 'عمان2011
- سعاد عبد الكريم الوائلي :طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير "بين التنظير والتطبيق "دار الشروق للنشر والتوزيع, الأردن.
- عبد السلام الطرونة :المهارات الفنية في الكتابة و القراءة و المحادثة، دار أسامة للنشر والتوزيع. عمان. الأردن ط1، 2013.
- عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني المدرسي اللغة العربية، دار المعارف, القاهرة, ط14.
- علي احمد مذكور :طرق تدريس فنون اللغة العربية ,ط1دار الفكر القاهرة.13.
- مجاور محمد صلاح الدين علي :تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، دار القلم، الكويت، ط1، 1977.

- محمد صالح سمك :فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية ,مكتبة الأنجلو مصرية،1975.
- محمد علي الصويركي: التعبير الشفهي، حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه و تقويمه 1ط,2014 1435.–دار الكندي للنشر والتوزيع.2007 .
- فتحي يونس واخرون1981.
- نجم عبد الله الموسوي و رجاء سعدون :أسباب ضعف تلاميذ الابتدائية في مادة التعبير من وجهة نظر معلمي المادة، كلية التربية الأساسية .مجلة مسياني للدراسات الأكاديمية

3- الوثائق التربوية:

- البرعمة الوديعة: طرق تدريس التعبير، منتديات أمل.
- الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الإيداع القانوني، السداسي الثاني 2016 -4 ملقحة 2018-2019.

4- الرسائل والدراسات الجامعية:

- نوال مراوي: تعليمية التعبير الشفهي في المدرسة الابتدائية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة تلمسان، الجزائر2015-2014.

5- المجلات

- سليمة أيت وعراب: التعبير الشفهي في السنة الأولى من التعليم الابتدائي مجلة العربية، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة الجزائر، العدد2، جوان2011.
- مشهور استبيان: تفصيل حصة التعبير و أساليب تدريسه، مجلة جامعة نجاح للأبحاث. رام الله، فلسطين، محل 26، سبتمبر 2012.

6- المداخلات والملتقيات الدولية:

- بن معزوز حليمة: تشخيص واقع التربية و التعليم في الجزائر "من بيداغوجيا الأهداف إلى بيداغوجيا الكفاءات إلى الاصطلاحات التربوية "مداخلة ضمن اليوم الدراسي الوطني حول المحتوى اللغوي في كتب الجيل الثاني لتعليم العربية 'تلمسان 2017.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر	
مقدمة	أ
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار النظري	
المبحث الأول: ضبط المصطلحات	**05**
1. مفهوم التعبير	**05**
2. مفهوم التعبير الشفوي	**06**
المبحث الثاني: أهداف التعبير الشفوي أهميته ومجالاته	**08**
1. أهداف التعبير الشفوي	**08**
2. أهمية التعبير الشفوي	**10**
3. مجالات التعبير الشفوي	**12**
المبحث الثالث: مهارات وأسس التعبير الشفوي وطرق تدريسه	**15**
1. مهارات التعبير الشفوي	**15**
2. أسس التعبير الشفوي	**17**
3. طرق تدريسه	**18**
المبحث الرابع: دور التعبير في تنمية المهارات للغوية وأهم الصعوبات التي تواجه المعلم والطالب في عملية التعبير	**20**
1. دور التعبير الشفوي في تنمية المهارات اللغوية	**20**
2. أهم الصعوبات التي تواجه المعلم والطالب في عملية التعبير	**21**
3. طرق تذليلها	**23**
الفصل الثاني: الإطار التطبيقي	

تقرير عدم انجاز الفصل التطبيقي	29
خاتمة	31
قائمة المصادر والمراجع	34
فهرس المحتويات	37